Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه بعضُ أمثلة لاستخدام الكوفيين للقياس التمثيلى فى المستوى الدلالى للغة ، فإذا جئنا إلى كتاب سيبويه ، وجدنا البصريين يستخدمون قياس التمثيل فى الدلالة أيضا، ففى باب « ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله » اعتبروا (غير) فى قولهم : هذا زيدٌ غيرَ ماتقول ، منصوبة على التوكيد لما قبلها . ولقد استخدم الخليل قياس التمثيل للتعليل لنصب كلمة (قولَك) فى الجملة : هذا القول لاقولَك .يقول سيبويه : « وزعم الخليل رحمه الله أن قوله : هذا القولُ لاقولَك ، إنما نصبه كنصب غيرَ ماتقول) لأن (لاقولَك) فى ذلك المعنى . ألا ترى أنك تقول : هذا القولُ لا ماتقول ، فهذا فى موضع نصب فإذا قلت: لاقولَك فهو فى موضع لا ماتقول » (٥٤).

ويمكن تتبع القياس التمثيلى كما يلى :

المقيس عليه : هذا القول غيرَ ماتقول .

المقيس : هذا القول لاقولَك .

وجه الشبه : (غيرَ ماتقول) فى معنى (لاقولَك) (وهو الجانب العقلى فى القياس) .

الحكـــم : نصب (قولَك) على غرار نصب (غيرَ) .

ومن تعليلات الخليل أيضا ماتعلل به لنصب (سِمَناً) و (عِلْماً) فى قولهم : أما سِمَناً فسمينٌ ، وأما عِلْماً فعالمٌ . يقول سيبويه : « وزعم الخليل رحمه الله أنه بمنزلة قولك أنت الرجل عِلماً ودِيناً ، وأنت الرجل فهما وأدبا . أى أنت الرجل فى هذه الحال ، وعمل فيه ماقبله ومابعده » (٥٥) .

ويجرى القياس التمثيلى كما يلى :

المقيس عليه : أنت الرجلُ فهماً وأدباً .

المقيس : أما علماً فعالمٌ .

---

(٥٤) سيبويه : الكتاب ١/٣٧٨ .

(٥٥) السابق ١/٣٨٤ .